

قاسم توفيق روائي وقاص أردني، قضى طفولته وشبابه وما زال يُقيم في «عمّان»، درس في مدارسها وأكمل تعليمه الجامعي في الجامعة الأردنية حيث تخرج بدرجة بكالوريوس في الأدب. عمل في القطاع المصرفي منذ تخرجه من الجامعة الأردنية في عددٍ من الدول العربية والعالم، إلى أن تقاعد ليتفرغ لمشروعه الأدبي في الرواية في العام ٢٠١٣ من وظيفة مساعد للمدير العام في بنكٍ أردنيّ.

بدأ الكتابة في العام ١٩٧٤ بنشر مجموعة من القصص القصيرة في الصحف والمجلات الأردنية والعربية، أصدر أول مجموعة قصصية أثناء دراسته في الجامعة الأردنية بعنوان "أن لنا أن نفرح" سنة ١٩٧٧. برز اسمه في عالم الأدب محلياً وعربياً مع إصدار روايته الأولى "ماري روز تعبر مدينة الشمس" والتي لقيت أصداء واسعة لما احتوته من إبداع على مستوى الموضوع والنص، أعيدت طباعتها في العام ٢٠٠٧ في رام الله- فلسطين عن دار الرعاة، وصدرت طبعتها الثالثة في عمّان في العام ٢٠١٠. حاز على جائزة "كتارا للرواية العربية العام ٢٠١٨ عن روايته "نزف الطائر الصغير" التي تم ترجمتها وإصدارها في العام ٢٠١٩ عن ذات المؤسسة "كتارا" باللغة الإنجليزية بعنوان "Bleeding of the Little Bird".

يُعتبر قاسم توفيق أول من توجه للكتابة عن المكان «عمّان»، بخلاف ما كان سائداً عند معظم الكتاب الأردنيين الذين كانوا يتوجهون إلى «اللامكان» في كتاباتهم.

تناولت العديد من الدراسات والكتب ورسائل الدكتوراة والماجستير أدب قاسم توفيق، والتي يكشف مؤلفوها مكونات قاسم توفيق الأدبية والإنسانية، منها:

١ – كتاب فلسفة السرد- مقارنة نقدية في ديناميات التعبير الروائي عند قاسم توفيق، للدكتور محمد صابر عبيد، دار غيداء للنشر، عمّان- الأردن، ٢٠١٥.

٢ – كتاب اللؤلؤ السوداء- أسرار الكنز السردية في مُتخيل قاسم توفيق، مواجهات حوارية مع قاسم توفيق أدارها الدكتور محمد صابر عبيد، دار غيداء للنشر، عمّان- الأردن، ٢٠١٥. هذا الكتاب عبارة عن حوار طويل مع قاسم توفيق يكشف جزءاً مهماً وكبيراً في سيرته الخاصة.

٣ – جذور التيار الوجودي- رواية «ماري روز تعبر مدينة الشمس»، كتاب هواجس الرواية الأردنية، د.سليمان الأزري، الآن ناشرون وموزعون، عمّان- الأردن، ٢٠١٥.

٤ – أحلام وطنية وتطلعات بشرية- رواية «الشدغة»، كتاب هواجس الرواية الأردنية، د.سليمان الأزري، الآن ناشرون وموزعون، عمّان- الأردن، ٢٠١٥.

٥ – توثيق الموروث الشعبي- رواية «ماري روز تعبر مدينة الشمس»، كتاب هواجس الرواية الأردنية، د.سليمان الأزري، الآن ناشرون وموزعون، عمّان- الأردن، ٢٠١٥.

٦ – الشدغة.. وحدة في التعدد- كتاب تطفل على السرد، حميد سعيد، دار تالة للنشر، سوريا، ٢٠١٠.

٧ – المحكي الموازي والسارد العاشق- رواية «حكاية اسمها الحب»، محمد معتمد، موقع الأرجوحة الإلكتروني، المغرب.

٨ – «رائحة اللوز المر» بوصفها مختبراً فريدياً، د.غسان إسماعيل عبد الخالق، الجسرة الثقافية.

٩ – رواية «صخب»- وعي الرواية ورواية الوعي.. مقارنة سوسيو نصية، د.إبراهيم مصطفى الحمد، جامعة تكريت.

١٠ – التشكيل الاستهلاكي السردية- دراسة في رواية «صخب»، أ.م.د.فليح مضحي السامرائي، جامعة المدينة العالمية، شاه علم، ماليزيا.

١١ – الحضور العلامي والحضور السردية لشخصية المصري في رواية «حانة فوق التراب»، د.فاتن الحياي، صحيفة الرأي الأردنية، كانون الأول، ٢٠١٥.

١٢ – تشكيل الشخصية ومرابا الحدث- قراءة في روايات قاسم توفيق، د.محمد صابر عبيد، مجلة أفكار الأردنية، العدد ٣١٢.

١٣ - كتاب مكوّنات الخطاب الروائي- قراءة في تجربة قاسم توفيق الروائيّة، أ.م.د.سوسن البياتي، جامعة الموصل، ٢٠١٦.

١٤ - تفكيك وعي الذات النسائية بهويتها وبالآخر احتواءً أو أفصاءً في رواية «صخب»، أ.د.نادية هناوي سعدون، مخطوط.

١٥ - قراءة في رواية «حكاية اسمها الحب»، د. دلّال العنبتاوي، موقع الحوار المتمدن.

١٦ - كتاب التجربة الروائية عند قاسم توفيق. لمجموعة من النقاد والاساتذة العرب (تسع دراسات). اعداد وتقديم ومشاركة الدكتور خليل هياس. دار غيداء للنشر. عمان. الأردن ٢٠١٨.

رسائل الدكتوراه والماجستير التي تخصّصت في أدب قاسم توفيق:

قاسم توفيق روائياً، رسالة ماجستير، الطالبة نسرين الرواشدة، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠١١.

تمظهرات الجسد في روايات قاسم توفيق، أطروحة دكتوراه في الأدب العربي، الطالب موسى عبد درب الجبوري، جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٧.

تقانات السرد الروائي- دراسة في روايات قاسم توفيق، أطروحة دكتوراه في الأدب العربي، الطالب كوسوي عيسى، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا. (قيد الإنجاز).

أنماط الشخصيات في رواية «فرودمال» لقاسم توفيق. رسالة ماجستير الطالب علي آيدن. جامعة تكريت. العراق، ٢٠١٨.

اللغة الروائية عند قاسم توفيق - (الجرأة، الأسلوبية، الرمزية). مراد كافي. اشراف الأستاذ الدكتور محمد شيرين تشكار. جامعة أنقرة - تركيا.

روايات [عدل]

ماري روز تعبر مدينة الشمس، بيروت، ١٩٨٥.

أرض أكثر جمالاً، بيروت، ١٩٨٧.

عمّان ورد أخير، بيروت، ١٩٩٢.

ورقة التوت، القاهرة، ٢٠٠٠.

الشندغة، رام الله، ٢٠٠٦.

حكاية اسمها الحب، رام الله، ٢٠٠٩.

البوكس، عمّان، ٢٠١٢.

رائحة اللوز المر، عمّان، ٢٠١٤.

صخب، بيروت، ٢٠١٥.

حانة فوق التراب، عمّان، ٢٠١٥.

فرودمال عمّان، ٢٠١٦.

نزف الطائر الصغير، بيروت ٢٠١٧.

ميرا. عمان. ٢٠١٨.

نشيد الرجل الطيب. بيروت، القاهرة، الجزائر، ٢٠٢٠